

استقبال أعضاء المؤسسة المغربية الأمريكية

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، بمقر إقامته بنيويورك أعضاء المؤسسة المغربية الأمريكية.

وبهذه المناسبة ألقى العاهل الكريم الكلمة السامية التالية :

أود في البداية أن أشكر صديقي الدكتور هنري كيسنجر على العبارات الودية التي فاه بها في حقي، وبما أنه صديق مخلص أعتقد أنه يميل إلى المبالغة في الحديث عن خصال أصدقائه. وهذه هي سنة الحياة.

إني سعيد جدا اليوم بهذا اللقاء أولا لكوني أستقبل أعضاء المؤسسة، ولكني أيضا سعيد أكثر بموضوع أشغالكم اليوم الذي يدور محوره بالأساس حول تكوين الإنسان الذي عليه أن يشارك في حياة العالم خلال القرن المقبل. ومن بين هؤلاء الأشخاص الذين عليهم أن يشاركوا في هذه المسؤولية حرصنا على أن يتمكن بعض المواطنين المغاربة من الاستفادة في أشغالكم المقبلة من التجربة التي اكتسبتها الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الميدان.

إن الجامعة التي سننشئها بمدينة يفرن ليست في الواقع جامعة أمريكية من حيث جوهرها لأن المغرب له روحه الخاصة التي هي في نفس الوقت عربية وإسلامية وإفريقية ومتوسطية وأيضا أوروبية. وإننا نود أن نحتفظ بروحنا ونرغب في أن نغتني من كل ما تراكم في هذا العالم الجديد من علوم وتكنولوجيا ومعرفة.

ولهذه الغاية، ستسعى جامعتنا إلى تبني منهجية التعليم الجامعي الأمريكي وفي هذا الإطار سنركز الاهتمام، على الخصوص، على العلوم الحقة لكن دون أن نتخلى عن العلوم الإنسانية. وبذلك يمكن للباحثين أن يعملوا في المجالات الإنسانية والسوسيولوجية والتاريخية والثقافية والقانونية، وهكذا يمكن للمغرب بالنظر إلى موقعه الجغرافي أن يشكل على المستويين الثقافي والإنساني جسرا بين الشرق والغرب.

وبالاضافة إلى ذلك، ستتوفر هذه الجامعة، التي سهرت شخصيا على إعداد تصاميمها، على مسجد وكنيسة وبيعة. وهكذا يمكن لأبناء سيدنا إبراهيم أن يلتقوا لعبادة الله الواحد الأحد.

وأتمنى أن يقدم لنا أصدقاؤنا الأمريكيون كل المساعدة الضرورية التي يجب أن تتجسد بالأساس في رعايتهم لها مع عدد من الجامعات وبعد ذلك يساعدوننا في كيفية تسيير هذا النوع من المؤسسات وأخيرا يتعين على أصدقائنا الأمريكيين البحث عن أفضل الأساتذة في الاختصاصات التي سنختارها.

وفضلا عن ذلك، فإن اللغات الأخرى بالإضافة إلى الأنجليزية والعربية ستدرس في هذه الجامعة، وبذلك سنتمكن من الدمج بين ما هو أصيل وما هو تقليدي وما هو عصري. وعلى هذا الأساس يمكننا الجمع بين العلوم الإنسانية والعلوم الحقة والأبحاث.



وسنعمل جاهدين على أن نكون في إطار احترام التقاليد والقيم الإنسانية أولئك الذين سيكون لهم حظ الدراسة في هذه الجامعة وأعتقد أن هذا هو أكبر تحد يجب على بلدين تجمعهما صداقة عريقة أن يقوما به . ونحن من جانبنا مستعدون لذلك .

وقبل أن أختم كلمتي ، أود أن أشكر السيد البواب على الجهود التي بذلها خلال الفترة التي قضاها على رأس هذه المؤسسة على صعيد الإدارة .

وإننا نقدر هنا خصاله ونود أن ننوه علنا بما قام به ، وفي نفس الوقت نقترح على أعضاء المؤسسة الحاضرين معنا تعيين مدير جديد في شخص السيد الشاوني ونعتقد ـ ونحن على يقين ــ أنه سيكون في مستوى مسؤولياته .

مرة أخرى أشكركم على حضوركم . وأقول لكم إلى اللقاء قريبا في المغرب .

24 ربيع الأول 1412هـ 4 أكتوبر 1991م